صخرية ولا تصلح للزراعة ٠٠ » (المصدر نفسه) ٠

وفي « صباح يوم ١٩٧٨/٥/١٧ ، وبينما كان الشيوخ البدو وسائر رجال عشائر ابو قرينات والاعسم والعزازمة في بئر السبع ، في اجتماع مع مندوبي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية،المحامين حنا نقاره ومحمد ميعاري للمشاورة حول مسألة اراضي النقب المصادرة ، داهمت قوات الدورية الخضراء ، مدعومة باعداد كبيرة من قوات الامن ، بقيادة قائد المهمات التنفيذية للواء النقب ، الضابط عميرام لوسكي ، ومصحوبة بالمعدات والسيارات الكبيرة ٠٠ داهمت منازل عرب النقب من سكان هذه القبائل وهدمت ٤٥ بيتا بينها ٨ بيوت حجرية ، و ٣٧ براكية وخيمة ، ونهبت جميع محتوياتها بما فيها النقود وحلى النساء ، وقذفت بما ثقل حمله من الاثاث في مقبرة قريبة من المنطقة ٠ وخلفت وراءها مئات المواطنين ـ مشردين تحت قبة السماء » (الاتحاد ، ١٩٧٨/٥/١٩) ٠ وعلى الفور « طيرت لجنة مشايخ عرب النقب برقية مستعجلة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة ، اعربت فيها عن استنكارها الشديد للهدم والنهب الذي يؤدي الى تشريد المئات منهم ، ولقرارات نهب الاراضي ٠٠ وطالبتهم بالتدخل السريع لوضع حد لمثل هذه الاعمال ، وبتأييد عرب النقب في نضالهم من أجل حقوقهم في اراضيهم ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث الموضوع ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبةالمسؤولين عن ارتكاب الجريمة واعادة الاموال المنهوبة » (المصدر نفسه) ٠

كما عقد ممثلو عشائر البدو المهجرة بالقوة « مؤتمرا صحافيا في القدس في ١٩٧٨/٥/٢١ ، كشفوا فيه عن ان ٤٥ عائلة تشمل اكثر من ٤٠٠ نسمة ، ظلت بلا سقف في قلب الصحراء ، بعد انهدمت بيوتهم وخيامهم بالقوة ، وبالتهديد بالسلاح على ايدي رجال « الحرس الاخضر » ، وبالتعاون مع قوات الشرطة وقوات حرس الحدود » (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٨/٥/٢٢ ، ودافار ، ١٩٧٨/٥/٢٢) ٠ كما طالبوا « بوقف عمليات « الحرس الاخضر » في النقب لاخلاء البدو من اراضيهم الى الجنوب من بئر السبع ، واقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص قضية الاخلاء ، والتعويض على المبعدين عن الاضرار التي الحقت بهم في عملية الاخلاء هذه » (المصدر نفسه)٠

ونتيجة لذلك فقد تقدم عضو الكنيست مئير تالمي ، (ميام) ، « باقتراح على جدول اعمال الكنيست عن مستقبل بدو النقب ، جرى النقاش حوله في ١٩٧٨/٥/٢٤ » (هآرتس ، ١٩٧٨/٥/٢٥، والاتحاد ، ١٩٧٨/٥/٣٠) ٠ وفي كلمته التي القاها امام الكنيست « سرد النائب تالمي بعض وقائع هذه الجريمة كما سمعها من شهود عيان » (المصدر نفسه) ٠ وعن الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب العربي حنا مويس الذي قال « ان هجمات السلطات البشعة على الجماهير العربية ، وسياسة الاضطهاد القومي تشتد يوما بعد يوم ٠٠٠ منذ شهور ورجال « الدورية الخضراء » ـ أي شرطة ملاحقة عرب النقب ـ يهددون حياة البدو الهادئة ٠٠ ففي ساعات الصباح الباكر يوم ١٩٧٨/٥/١٠ هاجموا ثمانية من الرعاة بالقرب من وادي سلمة، اعتقلوا اربعة منهم وابعدوا الآخرين ليأخذوا ١٢٠٠ رأس غنم كانت ترعى في المنطقة ٠٠٠ هذه هي حادثة واحدة من العشرات التي يقوم بها رجال الدورية الخضراء ، ٠٠٠ اننا نطالب بايقاف هذه السياسة التي ترمي الى اقتلاع العرب